فنون

فنانون يمنيون يشاركون في الاحتفال بعيد الموسيقى بصنعاء

صنعاء / سبأ :

أكد مدير المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء «جويل دوشيلو برتر» ضرورة مشاركة فنانين يمنيين في الاحتفال الخاص بعيد الموسيقى المقرر أقامته مساء السبت القادم بالمركز الثقافي اليمني بصنعاء .

وقال جويل في مؤتمر صحفي أقيم الأربعاء الماضي بالمركز الثقافي الفرنسي بحضور فرقة الكترودون الفنية « ان فرنسا تسعى من خلال الموسيقى لنشر السلام والتبادل الثقافي بين الحضارات الأخرى » .

وأشار دوشيلو الى ان عيد الموسيقى الذي أطلقه وزير الثقافة الفرنسي السابق «جاك لونك» في يونيو من عام 1982م أصبح يحتفي سنويا في أكثر من 200 دولة عربية وعالمية باعتباره يمثل يوما مفتوحا لكل عازفي الموسيقى بجميع أنواعها .

من جانبه بين رئيس فرقة الكترودون المدير الفني لجمعية ليالي المزج «مارك امبروجاني» ان الفرقة تسعى الى الجمع بين الفنانين وتعمل على الإنتاج والمزج الموسيقى اليمني الغني بالتراث الإنساني والإيقاعات الموسيقية .

فيما أشاد الفنان اليمني عبداللطيف يعقوب المشارك في الاحتفال بالجهود التي يبذلها المركز الفرنسي في مجال تعزيز التبادل الثقافي بين اليمن وفرنسا .. مؤكداً انه سيتم التنسيق مع فرقة الكترودون لبحث إمكانية عمل فني مشترك بمشاركة نسائية يمنية في فعاليات الاحتفال .

■ الات موسيقية

وقفات على الروائع اليمنية لنجاح سلام وهيام يونس

ماأجمل تلك اللحظات والأيام التي فاجأتنا بزيارة الفنانة الغنائية العظيمة هيام يونس لليمن هذه الفنانة الكاملة الأوصاف فناً وأدباً وثقافةً وتواضعاً وجمالاً ممتزجاً بين الشكل والمضمون هذه الفنانة الرائعة التي ملأت الساحة اللبنانية والخليجية والعربية بأغانيها الرائعة وأيضاً بأدائها المتميز للاغاني اليمنية التي صدحت بها من قديم الزمان وربما أجادتها بطريقة خاصة ومتميزة عن غيرها من الفنانين اليمنيين والفنانات ومن هذه الأغاني ذات اللون العدني واللحجي أغنية((أنت ساكن وسط قلبي ياحبيبي من زمان))،و«أيش بايفيد الدلع ياللي تخاصمني مالك ومال الدلع» ،و((على شانه وعلى شانه))،و((في جفونه مرود الساحر استوى))،و((من نظرتك يازين))،و((قمري تغنى على الأغصان)) وأخيراً الأغنية الصنعانية التي غنتها في زيارتها للعاصمة صنعاء موخراً،وربما غنت أغاني يمنية أخرى قد لا نعرف أي شيء عنها وعموماً العتب على إذاعتنا الحبيبة صنوتها عدن اللتين لم تبثا عبر الأثير هذه الأغاني بشكل دائم.

هيام يونس — نجاح سلام

أحمد عبد الله الشهاري

أمـا فـي مـا يتعلق بمجموع الأغاني العربية التي غنتها فهي على حسب التقريب خمسمائة أغنية وهذا العدد حسب ما أفادت به في عـدة مقابلات لها،ومن المدهش أنها غنت وأتقنت كل تلك الأغاني بمختلف مشاربها وألوانها بحسب لهجات بلدانها المختلفة،ومن خلال سماعنا لها وهي تؤدي الغناء السعودي مثلاً يخيّل إلينا أنها سعودية،وعندما تغني الأغاني العدنية كأنها فنانة عدنية وعندما تغني أغاني ذات طابع صنعاني مثل أغنية ((بلغ الأحباب عنا يانسيم» كأنها مغنية من قلب صنعاء القديمة ولا تصدق أنها لبنانية وهكذا في تأديتها للأغاني العربية الكثيرة المختلفة الأنماط والأشكال.

لقد تركت تلك الزيارة السعيدة لليمن أثراً كبيراً لدى كثير من عشاق هذا الفن الراقي ومحبي الهـامـة الفنية الـتـي لا تتكرر فـي عالمنا الـغـنـائـي العربي صاحبة الصوت العذب والحنجرة الذهبية والروح الرقيقة الشفافة والجميلة،ما أثلج صدورنا فعلاً خـلال زيـارتـهـا تلك لليمن هو ذاك الإستقبال الرائع والإحتفاء العظيم من قبل وزارة الثقافة والحضور الكبير من قبل الجماهير التي جاءت إلى المركز الثقافي بالعاصمة صنعاء من كل حدب وصوب لتشاهد وتستمع إلى تلك الفنانة الكبيرة التي لبت الدعوة وأمتعت الجماهير المحبة لكنوزها الفنية الرائعة وحضورها الخفيف الظل وأسلوبها الساحر الجميل الذي يجبر المستمع بأن ينجذب إليها من أول حضور له وهذا إن دل على شـيء فإنما يـدل على الروح الصوفية الوجدانية التي تتميز بها هذه الفنانة التي تنتمي إلى القيم والمبادئ الراسخة التي أوجدت لنا هذا المستوى العالي مـن الأخـلاق الفنية العظيمة ولكن مما يؤسف له أن المعنيين فـي المركز الثقافي بصنعاء والإذاعة والتلفزيون والمختصين بتسجيل الأغاني الخاصة بالفنانة هيام يونس لم يلتفتوا إلى هذه النقطة الهامة وهي التنسيق بين فرقة الإنشاد اليمنية النوعية من جهة وبين المعنيين في الجهات الأخرى الخاصة بتوثيق وتسجيل هذه الأغاني من جهة أخرى وذلك بإعادة تسجيل وتوثيق الأغاني التي غنتها هيام يونس منذ زمن لكي يعاد توثيقها وصياغتها بشكل جـديـد وبـعـد ذلـك يتم بثها بصورة دائمة عبر الإذاعة والتلفزيون لكي يتعرف الشباب على تراثهم المغيب والمهمل بدلاً من سماعهم بصورة متكررة أغاني فنانين وفنانات من الدرجة الثالثة والرابعة ولسنا ضد الفن الحديث فلنا مواهب فنية عديدة من الطراز الحديث سواء فنانات يمنيات أو عربيات والجمال موجود في كل زمان ومكان ولكن روعة زمـان لها نكهة خاصة ويكفينا روائع الفنان محمد سعد عبد الله واحمد بن احمد قاسم ومحمد سالم بن شامخ ومحمود السلاّمي وأبـو بكر سالم بلفقيه ومحمد قاسم الأخفش التي تغنت بها هذه الفنانة اللبنانية الأصيلة والمحبة لبلدها الثاني يمننا الحبيب،ولا ننسى كذالك الفنانة نجاح سلام هذا العلم الفني الأصيل والتي هي بنفس مستوى ومكانة الفنانة هيام يونس وكما قلنا سابقاً أن نجاح سلام وهيام يونس تجربة فنية غنائية لن تتكرر في عالمنا العربي.

وأخيراً ليس لنا أن نقول هل تجدّد الدعوة لزيارة الفنانة هيام يونس ثانية إلى اليمن لإستدراك مالم يتم إستدراكه في الزيارة الماضية؟وأيضاً نتمنى استضافة أي فنان عربي أو فنانة لزيارة اليمن سـواء مـن الـذيـن قاموا بتسجيل أغـانٍ يمنية سابقاً أو الأخرين الذين يحبون أن يسجلوا أغاني من التراث اليمني الأصيل لاحقاً

أفلام العنف وأثرها في المجتمع

د.زينب حزام

لـم تعد أفـلام العنف على الشاشـة فـي المجتمـع اليمني مجرد موجة من موجات العصر الحديث،بل امتد تأثيرها وأدى إلى انتشـار الجريمة.حيث يسعى بعض ضعفاء النفوس من الرجال والنساء إلى تقليد هؤلاء الممثلين في ارتكاب جرائم السـرقة أو ممارسة بعض الأعمال غير الأخلاقية مثل معاكسـة النساء على الهاتف أو مضايقة النساء وأحياناً تصل إلى ارتكاب الجريمة.

إن أفلام العنف والدم تحتاج إلى نشـر ثقافـة الوعي قبل عرضها حتى يفهـم ضعفاء النفوس الهدف الأساسـي من عرض هذا الفلم السينمائي أو المسلسـل الدرامي التلفزيوني الذي يعرض موضوع العنف.أن القنوات التلفزيونية التي تعرض مسلسلات وأفلام العنف فـي المجتمعـات المتقدمة حيث ينتشـر الوعـي الثقافي تهدف في الأسـاس إلى تجارة هذه السـلعة الأكثر رواجاً والأكثر اسـتقراراً في سوق الفن.

ولكن هذه الثقافة السـينمائية نجدها فـي المجتمع اليمني ولدى ضعفـاء النفوس تفهم بطريقـة خاطئة وتزداد مظاهـر العنف في الحياة،بل إنها في بعض الحالات أصبحت حقيقة نعيشها ونقرأ عنها في بعض الصحف المحلية،بل إن أخبار الجرائم التي يقلدها ضعفاء النفوس من أفلام العنف والدم أصبحت تطاردنا..فليس غريباً إذاً إذا قلنا إن الجريمة أصبحت منتشـرة فـي المجتمع اليمني بهذه القدرة والاسـتمرارية عاماً بعـد أخر.مع غياب الرقابـة الإعلامية والثقافية علـى القنوات الفضائيـة خاصة التي تبث من محطات (الديشـات) القطـاع الخاص..إضافة إلى ذلك ضعف التحقيق الجنائي في بعض أقسام الشرطة.

والنتيجة المدهشـة التي تفزع الجميع هي تعطش المشـاهدين للاطـلاع على العنف،وقد تشـكلت قاعدة المشـاهدين لهـا صغاراً وكباراً حيث نجد الأطفال يمارسونها في الشوارع وتؤدي إلى مشاكل كبيـرة،ولا عجـب إذاً إذا قرأت في إحدى الصحـف المحلية عن طفل لم يتجاوز سـن الخامسة عشـرة يرتكب جريمة قتل وهناك العديد من المشـاكل تحدث بين المراهقين مـن جرائم الاغتصاب والعنف والخطر في هذه الأفلام..أن النسـبة الكبرى من هؤلاء المشاهدين لاتتعدى أعمارهم سـن المراهقة وتفتح الشباب..أي أن هناك جيلاً من الشباب قد تم إفساد ذوقه.وترسبت في أعماقه بذور العنف ولم تعد تفزعه صور الدم والأشـلاء ولم تعد تزعجـه طلقات الرصاص ولا أنيـن الضحايـا.وإذا كان مـن الضروري مواكبـة العصر والتقدم التكنولوجـي فمن الضـروري توعيـة المواطن اليمنـي عبر أجهزة الأعـلام من قنوات فضائية وصحف ومجلات وندوات ونزول ميداني إلـى المدارس لمكافحة الجريمة من قبـل الأجهزة الأمنية في إدارة أمن عدن.

إن أفلام العنف والدم التي أصبحت ترافق الشاشة العربية وتدخل كل بيـت في المجتمـع اليمني والعربي،أصبحت من أبشـع الأعمال التجاريـة ولا أحـد يدري كيـف يمكن السـيطرة عليها،وتسـخيرها لمصلحة المجتمع بشـكل عام،وجعلها قضيـة رأي عام تحل قضايا الشـباب والمجتمع ومحاربة الفساد وهذه مسـؤولية كانت وستظل دائماً أهم مايميز العمل السينمائي أوالمسلسل الدرامي التلفزيوني المحلـي و العربـي والأجنبي لأن الفـن الحقيقي هـو موقف الفنان نفسه في حماية الأمن والسلام في المجتمع.

ملتقى صنعاء العربي للفنون التشكيلية ...!!

قبيل انتهاء الأسبوع الأخير من شهر فبراير من العام الحالي 2008م تلقيت دعوة مشاركة في جناح اليمن «المعرض العام» لملتقى صنعاء العربي للفنون التشكيلية من قبل معالي وزير الثقافة د. محمد أبوبكر المفلحي والذي أقيم ببيت الثقافة في الفترة من 17 ـ 25 من شهر مايو 2008م، وطلب من كل فنان أن يشارك بثلاث لوحات من أعماله الفنية على الا يزيد ارتفاعها على المترين وترك للفنان المشارك الحرية الكاملة في اختيار المواد التي يعمل بها، ولأن كاتب هذه الأسطر ينتهج منذ فترة طويلة أسلوب التجريب الإبداعي في اعماله الفنية على مستوى المحتوى والمضامين الفكرية والأساليب التقنية فقد شاركت بثلاثة أعمال حول الإرهاب قمت برسمها ثم بتكبيرها مستفيداً من تقنيات الدعاية والإعلان المرتبطة بتخصصي كفنان جرافيك مثلما استفاد الكثير من الفنانين الجرافيكيين في العالم من تقنية طباعة الشاشة الحريرية «السلك سكرين» التي ظهرت في أمريكا وكانت محصورة على الدعاية والإعلان ثم انتقلت إلى طباعة الفن الجرافيكي كفن راق، ومستفيداً ايضا من أحد شروط دعوة المشاركة في الملتقى الذي ينص على الحرية الكاملة للفنان المشارك في اختيار المواد التي يعمل بها، بالإضافة إلى معرفتي بأن هذا الملتقى يهدف إلى الالتقاء بالفنانين العرب وإلى التلاقح الفني والمعرفي والثقافي والتبادل التقني ولايهدف إلى التسابق والمنافسة كمعرض الشباب الذي أقيم في المركز الثقافي بصنعاء على هامش فعاليات ملتقى صنعاء العربي في الفترة من 10 ـ 30 مايو 2008م.

علي الذرحاني

مع العلم بأني قد قدمت بعمل إضافات خطية ولونية ومساحية بفرشاة هوائية على الأعمال التي شاركت بها في الملتقى بعد تكبيرها بدت واضحة لعين المراقب ولمسة يده، ولإيماني بأهمية الاستفادة من تجارب وآراء الأخرين فقد أستأنست تليفونياً في هذا الموضوع برأي مستشار وزير الثقافة لشؤون الفن التشكيلي ـ والمنسق العام للملتقى والذي جاء رأيه موافقاً لرأيي شريطة الاشتغال على الأعمال المكبرة والإضافة إليها بعد تكبيرها وهذا ما قمت به بالفعل، ومع ذلك أثارت أعمالي هذه حفيظة اللجنة المكلفة تجهيز وإعداد معرض الملتقى وأثارت لغطاً وجدلاً وإرباكاً وحيرة لدى اللجنة ..! هل يتم عرض هذه الأعمال أم لا؟ وقرروا ألا يعرضوها في المعرض ...! وفوجئت عند وصولي إلى جناح المعرض اليمني أن أعمالي «مركونة» بجوار باب بيت الثقافة وبعد شد وجذب واحتجاج وصياح وزعيق علقوا عملاً واحداً على مضض ولم تقم اللجنة باقتناء أحد هذه الأعمال أسوة ببقية أعمال الفنانين المقتناة من قبل الوزارة، وكان باستطاعة اللجنة أن تقول للفنان الذي اختارته للمشاركة في هذه الفعالية يمكنك استبدال أحد هذه الأعمال المكبرة بعمل آخر تقوم الوزارة باقتنائه.

وفهمت من هذا التصرف انهم لايريدوننا أن نجرب ونبدع في عالم الإبداع ونحن نعيش بداية القرن الحادي والعشرين ولايريدوننا أيضاً أن نستثمر تكنولوجيا العصر الذي ظهرت فيه الاتجاهات والأساليب والطرق والشطحات الفنية الغرائبية المدهشة والمتنوعة في زمن ثورة تكنولوجيا المعلومات.

وعندما سألنا اللجنة المنظمة للمعرض: لماذا لاتعلقون لوحاتنا؟! أجابوا: بأنه لا توجد لديهم «أهواك» أو المسامير الخاصة بتعليق اللوحات والذي لديه «أهـواك» فليعلق لوحته واهتموا بتعليق لوحات الفنانين العرب وتحول الملتقى إلى «منتقى» ومزاجية هدفها تلميع صورة منظمي المعرض ولجنة التحكيم أمام الضيوف العرب وامـام معالي الـوزيـر، وكـان الفنانين اليمنيين لم يلتقوا في الملتقى باخوانهم العرب لأنهم أنزلونا في فنادق متواضعة والضيوف العرب في فنادق درجة أولى وكأن الفنان اليمني أقل شأناً ودون مستوى أخوانه الفنانين العرب كإنسان وفنان. حتى حوارات الفنون أو الندوات العربية الموازية لمعرض الملتقى كانت مساهمة اليمن حكراً على المنسق العام للملتقى وعلى استاذة علم الجمال بجامعة صنعاء، وكان بالإمكان إشراك د. ناصر عبدالقوي من جامعة الحديدة ومؤلف كتاب «الفن التشكيلي في اليمن» وكذلك إشراك الفنان محمد عبده دائل من جامعة عدن أو كاتب هذه الأسطر من مكتب الثقافة بعدن الذي يكتب حول الفنانين وقضايا التشكيل منذ ثمانينات القرن العشرين.

ولكن طغيان نزعة استئثار «الأنا» بدت واضحة في لهجة المنسق العام للملتقى الذي صرح أمام الجميع بأنه الوحيد الذي يكتب عن الفنون التشكيلية في اليمن ومعه د. آمنة النصيري أما علي الذرحاني فهو يكتب لكي يرد ويعقب على آمنة النصيري وحكيم العاقل أو يستدرك عليهما، وبذا يكون المنسق العام قد تجاهل واختزل مجهود الآخرين وكأنه قد اطلع على كل ما كتب في هذا المضمار وضاق صدره الذي لايتسع للرأي المختلف من ردود وتعقيبات واستدراكات زميله الذرحاني التي أرقته وصنعت لديه أزمة. لأنه يكره أن يقوم أحد بتصويب افكاره أو الاستدراك عليها أو الإضافة الجديدة إليها وكأنه يظن أن كتاباته فوق مستوى النقد أو الشبهات وكان الكتاب والنقاد لايعقبون ولايستدركون على بعضهم البعض أو يثرون بعضهم البعض أو يكون بينهم سجال وجدال وحوار فكري وثقافي وفني يكمل بعضه بعضاً، ولكن ماذا نقول للعقلية الشمولية التي تختزل الكل في واحد ..؟! ولاتقبل الحس الشوروي أو الديمقراطي والتسامح الفكري وروح الاختلاف بين البشر ـ وخير مثال على ذلك استنكار الفنانة آمنة ملاحظتي ومداخلتي على ورقتها حول «الفن في مواجهة السلاح» عندما استشهدت بأقوال مأثورة إسلامية بل وآيات قرآنية فاعترضت د. آمنة على هذا التفكير الذي «يؤسلم» الفنون والعلوم ولم تعترض على نمذجة وقولبة وعولمة النظام الأوحدي الطابع الأمريكي في الوقت الراهن، الذي يلغي كل هوية وتميز وكل خصوصية محلية لأي مجتمع، وهي تعلم أنها إنسانة وفنانة شرق أوسطية ومن دول العالم الثالث وتحمل ثقافة وهوية عربية وإسلامية منذ نعومة أظفارها وحتى عنوان رسالة الدكتوراه التي تحملها وتقرأ في كتاب المسلمين البالغ عددهم ملياراً ونصف المليار مسلم قوله تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» وكل ما أعمله أو أنتجه أو اصنعه أو أبدعه في حياتي بما في ذلك الفن إذا لم يكن خالصاً للرب فلا خير فيه. فلماذا الضيق من «أسلمة» الفنون والعلوم مع العلم بأن الأجانب أغلبهم علمانيون وماديون وملحدون ومع ذلك فإنهم يعارضون التجارب العلمية لاستنساخ البشر من الناحية الأخلاقية لأن الأخلاق من الدين بل هي عمود الدين الإسلامي وفطرة الإنسان السوي. بقي شيء آخر لابد من ذكره وهو أن هذا الملتقى مبادرة إيجابية طيبة من وزارة الثقافة ومن مستشارها الفني نتمنى أن يتكرر بدون تحويل المبدعين إلى مراجعين يتسولون «بيسة البوكت مني» في ديوان الوزارة حتى آخر يوم من أيام الملتقى .

■ من اللوحات المعروضة في ملتقى صنعاد للفنون التشكيلية

سناء الصالح تعتذر عن التمثيل من أجل الغناء

المنامة / متابعات :

أعربت الفنانة الشـابة سـناء الصالح، عن أسـفها لعـدم تمكنهـا هـذا العام مـن المشـاركة في أي عمـل تلفزيوني رمضانـي، مرجعه أسـباب عدم مشاركتها، لالتزامها بعقد وقعته مع برنامج نجوم الخليج لمدة شهرين متواصلين.

وكشـفت الفنانة سناء أنها اعتذرت عن مجموعة من الأعمـال التلفزيونية والمسـرحية، من ضمنها دور بطولي فـي عمل تلفزيوني كويتي، فضلا عن مسرحية وعمل تلفزيوني محلي.

وقالت سـناء أنها تفضل فـي الأيام القادمة عدم الالتـزام بأي عمل مسـرحي، لافتة إلـى أن المسـرح متعـب، ويأخـذ من وقتها المسـاحة الأكبر، التي تفضل اسـتثمارها في أعمـال غنائية، مع عدم إهمال المسرح بشكل نهائي، لكونهـا أثبـت من خلالـه جدارتها، واسـتطاعت أن تحقق جائزة التميز والإبداع لأفضل ممثلة في الموسـم الماضي.

وقالـت سـناء أنها تسـتعد هـذه الأيام للسـفر الى بيـروت لإحيـاء مجموعة من الحفـلات الغنائية، مؤكدة على أن عشـقها وحبهـا لبيـروت يجعلها لا ترفـض أي عمل هناك.

وأوضحـت أن برنامج نجـوم الخليج الذي شـاركت بـه لمـدة شـهرين متواصليـن، أعطاهـا حافـزا كبيـرا علـى التواصل مع المشـهد الغنائـي، وعرف الجمهـور العربي والخليجـي بها أكثـر، معتبرة نفسـها فنانة علـى الصعيديـن الغنائي والتمثيلـي وأنها ستستمر مع التمثيل بالتوازي مع الغناء.